

بحار الأنوار

[144] يروحان لا يعلم بهما ولا يجترئ أحد على أن يخبره بشأنهما حتى دخل عليه بطال له يلعب عنده ويضحكه فقال له: أيها الملك إن على بابك رجلا (1) يقول قولا عجيبا يزعم أن له إلها غيرك، فقال: ببابي ؟ (2) أدخلوه، فدخل موسى ومعه هارون عليه السلام على فرعون. (3) قالوا: فلما أذن فرعون لموسى وهارون دخلا عليه فلما وقفا عنده دعا موسى بدعاء وهو: " لا إله إلا الله الحليم الكريم لا إله إلا الله العلي العظيم سبحانه الله رب السماوات السبع ورب الارضين السبع وما فيهن وما بينهن ورب العرش العظيم وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين، اللهم إني أدركك (4) في نحره و أعوذ بك من شره وأستعينك (5) عليه فاكفنيه بما شئت " قال: فتحول ما بقلب موسى من الخوف أمنا، وكذلك من دعا بهذا الدعاء وهو خائف آمن الله خوفه، ونفس كربته، وهون عليه سكران الموت. ثم قال فرعون لموسى: من أنت ؟ قال: أنا رسول رب العالمين، فتأمله فرعون فعرفه فقال له: " ألم نريك فينا وليدا ولبثت فينا من عمرك سنين * وفعلت فعلتك التي فعلت وأنت من الكافرين " معناه: على ديننا هذا الذي تعيبه، (6) فقال موسى: " فعلتها إذا وأنا من الصالحين " المخطئين، (7) ولم أرد بذلك القتل " ففررت منكم لما خفتكم فوهب لي ربي حكما " أي نبوة (8) " وجعلني من المرسلين " ثم أقبل موسى ينكر عليه ما ذكر فقال: " وتلك نعمة تمنها علي أن عبدت بني إسرائيل " أي اتخذتهم عبدا تنزع أبنائهم من أيديهم تسترق من شئت، (9) أي إنما صيرني إليك ذلك، قال فرعون: " وما رب _____ (1) في المصدر: رجلين، وهكذا ثنى جميع الضمائر الاتية. م (2) المصدر خال من هذه الكلمة. م (3) العرائس: 114 - 115. م (4) في المصدر: أدركك. م (5) في المصدر: واستعين بك. م (6) أي معنى " ولبثت فينا من عمرك سنين " أنك لبثت على ديننا الذي تعيبه. (7) في المصدر: أي من المخطئين. م (8) المصدر خال عن قوله: أي نبوة. م (9) في المصدر بعد ذلك: وتقتل من شئت. م